صلى الله عليه وسلم ثم ذمه في الغد وفي رواية في ذلك المجلس فقال
صلى الله عليه وسلم انت تثني عليه امس وتذمه اليوم فقال
والله لقد صدقت عليه بالامس وما كذبت عليه اليوم انه
ارضاني بالامس فقلت احسن ما علمت فيه واغضبني اليوم فقلت
اقبح ما علمت فيه فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا قال
الحجة وكانه كره ذلك فشبهه بالسحر ولذلك قال في خبر اخر اي صح
سنده صحيح البذا والبيان شعبتان من النفاق وفي حديث
آخر اي سنده ضعيف ان الله تعالى يكره لكم البيان ولذلك قال
الشافعي ما احد من الخلق يطيع الله ولا يعصيه ولا احد يعصي المسلمين
الله فلا يطيعه فمن كانت طاعته اغلب من معاصيه فهو عدل اي
بشرط ان لا يرتكب كبيرة ويتعين عليك ايضا الكف عن مساويه ه
بقلبك فسوء الظن غيبة بالقلب وهو منهي عنه ايضا وحد ان
لا يحمل فعله على وجه فاسد ما امكن له وجه حسن كان تشاهد
منه ما يمكن نحو سهو فيه وحيث كان للفعل وجهان تحمله على
القبيح الا لسوء ظن واعتقاد وهو غير سايغ وهذا جار في حق
كل مومن واخرج الحاكم بسند رجاله ثقات ان الله حرم من
المومن دمه وماله وان يظن به ظن السوء وروى الشيخان اياكم
والظن فان الظن اكذب الحديث ولهما من ستر مسلما ستره الله
يوم القيمة ولمسلم ستره الله في الدنيا والاخرة وصح خبر من راى

عورة

موقوف ظ

عورة فسترها كان كمن احيا موءودة من قبرها قال الحجة وافراد حق
الاخوة ان يعامل اخاه بما يحب ان يعامله به والا دخل في اية ويل
للمطففين اذ المطفف من يلتمس من الانصاف اكثر مما تسمح به نفسه و
منشا التقصير في ستر العورة الداء الدفين وهو الحقد والحسد فان
الحقود لا يبديهما الا اذا وجدهما محلا فحينئذ يحل الرابطة
الظاهر ويرشح الباطن بخبثه فظاهر العتاب خير من مكنون الحقد
ومن في قلبه سخيمة على مسلم فغلبه خبث لا يصلح للقاء الله عز
وجل قال وينبغي له كتم سره الذي استودعه وان كذب كالكذب و
ان يخفي عيب نفسه وان كذب وفي حديث ابي داود المجالس بالامانة
وفيه استثناء الحرام فانه الامانة في كتمه وفي حديث ضعيف
وله شاهد مرسل وشاهد صحيح انما يتجالس المتجالسان بالامانة
لا يحل لهما ان يفشي على صاحبه ما يكره ومن ثم قيل صدور الاحرار لاحدهما
قبور الاسرار وقيل اذا اردت ان تصحب احدا فاغضبه ثم دس
عليه من يبحثه عنك فان قال شرا او اظهر سرك فلا تصحبه وما

احسن ما قيل

وترى الكريم اذا تصرم وصله ٭ يخفي القبيح ويظهر الاحسانا
وترى اللئيم اذا تقضى وصله ٭ يخفي الجميل ويظهر البهتانا

وقال العباس لابنه عبد الله رضي الله تعالى عنهما اني ارى
عمر يقدمك على الاشياخ فاحفظ مني خمسة لا تفشين له سرا

Copyright ... University